

## من أحكام القرآن الكريم | 77 من 03 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 931-531 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ان آآتدبرنا الآيات من قوله تعالى يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الى قوله تعالى فان العزة لله جمیعا - 00:00:25

نريد الان ان نتبين ما يظهر لنا من الاحكام في هذه الآيات الكريمة فيؤخذ منها وجوب القيام بالعدل على النفس وعلى الناس من الاقربين والابعدين والنهي عن الحيث والجور المحاباة - 00:00:47

في امور الشهادة وغيرها ويؤخذ منها وجوب العدل بالشهادة تحملها واداء فيتهاكلها كما سمعها وكما رأها لا يزيد ولا ينقص ويؤديها كذلك تحملها واداء فان الشهادة امانة عند العبد اذا طلبت منه - 00:01:14

واحتج اليها فانه يؤديها كما تحملها وكما يعلمه من الواقع لا يزيد ولا ينقص في ذلك ويؤخذ من هذه الآيات تحريم المحاباة في الشهادة لمراعاة الاقارب دون غيرهم فيشهد للاقارب - 00:01:46

ولا يشهد لغير الاقارب اذا كان عنده شهادة بحق من الحقوق فانه انما يؤديها اذا كانت للاقارب بزعمه انه ينفعهم بها واذا كانت عنده شهادة بغير الاقارب فانه لا يشهد لهم - 00:02:11

ويرى ان ذا ان ذلك لا يظيره وانه ليس اه وانه ليس ملزما باداء الشهادة ويؤخذ منها ويؤخذ من هذه الآيات ان اداء الشهادة لا يراعى فيه القريب والبعيد والغني والفقير - 00:02:33

ولهذا قال ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا يراعى في الشهادة حالة المشهود له او عليه انما يراعى في الشهادة يراعى في الشهادة اداء الحق - 00:03:00

والقيام بالعدل والخوف من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ منها النهي عن اتباع الهوى في الشهادة والحكم الشاهد يؤدي الشهادة بالعدل والحاكم وهو القاضي يحكم بالعدل لايصال الحقوق الى اهلها. ولهذا قال فلا تتبعوا الهوى - 00:03:24

ان تعدلوا واتبعوا الهوى هلاك قال الله جل وعلا افرأيت من اتخذ الله هو واه افانت تكون عليه وكيلا ويؤخذ من هذه الآيات تحريم تحريف الشهادة او كتمان الشهادة وان تلو - 00:03:51

او تعرضوا والي او اللوي هو تحريف الشهادة بحيث لا تؤدي الغرض المطلوب والاعراض كتمانها وعدم ادائها فلا بد ان تؤدي الشهادة على وجهها ولابد ان آآان يقصد الشاهد بذلك - 00:04:14

ايصال الحقوق الى اهلها ودفع المظالم فيكون مأجورا على ذلك ويؤخذ من هذه الآيات ان الله سبحانه مطلع على تصرفات الشهداء في الشهادة وسيجازيهم على ذلك ولهذا قال وان تلووا او تعرضوا يعني في الشهادة - 00:04:42

فان الله كان بما تعلمون خبيرا ويؤخذ من هذه الآيات بيان اركان اليمان ووجوب اليمان بها جميعا واركان اليمان كما بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:05:06

والى يوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فلا بد من اليمان بها جميعا فمن جحد واحدا منها فانه كافر بالجميع ويؤخذ من هذه الآيات

ان الظلال يتفاوت فمنه ظلال بعيد ومنه ضلال - 00:05:31

قريب فظلال المرتد عن الاسلام ظلال بعيد لانه عرف الحق ثم تركه بخلاف الكافر الاصلي فانه قد لا يكون عرف الحق ولا تبين له فلذلك اثم المرتد اشد من اثم الكافر - 00:05:57

الاصلي وان كانوا كل وان كانوا كلهم خالدون مخلدون في النار لكن اهل النار يتفاوتون في عذابهم والعياذ بالله ولهذا قال ومن يكفر بالايمان قد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:06:19

ويؤخذ ايضا من هذه الآيات ان المؤمن لا يؤمن ان ينحرف عن ايمانه الى الكفر لان قوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله بعد قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - 00:06:42

ان هذا تحذير من انتقاض الايمان بالردة والعياذ بالله المؤمن لا يؤمن من الفتنة وخصوصا في اخر الزمان قال صلى الله عليه وسلم آآ فتن كقطع الليل المظلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي كافرا - 00:07:10

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فالمسلم لا يؤمن الانحراف والزيغ خصوصا مع شدة الفتنة ومع الجهل وبهذا وفي هذا رد على الذين يقولون نحن لا خوف علينا نحن مؤمنون - 00:07:40

ولا حاجة نتعلم التوحيد ولا حاجة اتنا نتعلم انواع الشرك والكفر والنفاق لانا مسلمون واممنون من هذه الامور لا تعلموا اولادكم هذه الامور فهذا اما عن جهل وظلال واما عن انحراف في العقيدة والعياذ بالله - 00:08:05

ويؤخذ من هذه الآيات ان من ارتد ثم تاب قبلت توبته لان الله جل وعلا ائمما ائمما حكم بالخسارة والظلال بعيد لمن لم يتتب ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - 00:08:29

ازدادوا كفرا يعني لم يتوبوا لما وبقوا على ردمتهم حتى ماتوا. هذا زيادة في الكفر كما في قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم كفرا لن تقبل توبتهم - 00:08:53

واولئك هم الضالون لن تقبل توبتهم يعني عند الموت فانها لا تقبل التوبة عند الغرغرة من المرتد وغيره يؤخذ من هذه الآيات تحذير من تكرار الردة وان من تكررت ردته - 00:09:08

قد لا يوفق للتوبة فيه خطر تكرار الردة في انه قد يمنع من التوبة ويزيغ قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الظالمين قال سبحانه وتعالى - 00:09:25

وقال سبحانه وتعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ويؤخذ من هذه الآيات ان من مات على الردة حبطت جميع اعماله كما قال تعالى ومن يردد منكم عن دينه - 00:09:47

فيموت وهو كافر آآ ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك الذين حبطت اعمالهم في فاولئك حبطت اعمالهم في والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يؤخذ من هذه الآيات - 00:10:10

التحذير من الفتنة التي قد تصرف الانسان عن دينه لا سيما في اخر الزمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه في اخر الزمان يفسحوا الجهل وتكثر الفتن ويكثر الانحراف في الناس - 00:10:30

فعلى المسلم ان يسأل الله السلامة وان يسأل الله الثبات دائمًا وابدا وان لا يفتر بما هو عليه من من الدين ايمان والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:47